إلى مناقشة سولومون للقضية النووية ودفاعه عن نظرية "احتمالية (*potentialist*)" (أو أرسطية معدّلة) حول الحقيقة والدلالة التي تتجنّب أسوأ افراطات الشكّ المعرفيّ الرّاهن.[٩] يكشف سولومن بشكل خاصّ عن الإشكاليّ في الحديث مابعد البنيوي عن "الدلالة النووية" كمثال للتسامي الكانطي الملفّق، باعتباره موضوعة تتجاوز بكثير حدود قدراتنا على التفكير والحكم القصدي حيث لايمكن اكتناه جوهره إلاّ بالرجوع إلى خطاب الأزمة، وانهيار التواصل أو الكارثة المدمّرة، والعودة إلى لغة (إذا صحّ التعبير) تقع خارج كلّ أشكال التمثيل الضرورية أو السيادة المفهومية. هذا الحديث بلاشكّ يتمتّع بحضور كبير بين أوساط منظّري الأدب ممن يسعون إلى تكريس أوراق اعتمادهم في هذا الحقل ـ حقل "النقد النووي" ـ حيث قد يبدون قليلي الخبرة أو الإطلاع، على الأقلّ حسب الأفكار الراهنة المتعلّقة بتقسيم العمل الإختصاصيّ الأكاديميّ. ولكن تدخّلات استراتيجية من هذا النوع قلما يُرحّب بها إذا كانت لاتنتج سوى عيّنات وليدة من السفسطة البلاغية النووية، تعتيم "للدلالة النووية" التي تطالبنا بأن ننظر إليها (مثلها مثل التسامي الكانطي) وكأنها تنتمي إلى حيّز "خرافي" أو "خيالي" يكون فيه الواقع مافوق الواقعي هو الإسم المابعد حداثوي للعبة، حيث يتمّ اقصاء الأحكام العقلانية خارج الميدان. على النقيض من ذلك، يقول سولومون: هنا، وأكثر من أي مكان آخر، علينا أن نجنّد المصادر الأكثر ضروريةً للفكر النقدي الواقعي من أجل أن نقاوم سيناريوهات نهاية اللعبة، والإستراتيجيات المتوهّمة، منطق "الرّدع" الزائف، وجميع الأشكال الأخرى من الخطابية اللاعقلانية التي استطاعت أن تنجح حتى الآن بالقبض على الأرض العليا للجدل النووي ـ الإستراتيجي.

يطبّق سولومن فكرة الواقعية "الإحتمالية" هذه على أفق واسع من القضايا التاريخية المحدّدة، وخاصّة قضية تقويم ادعاءات الحقيقة التاريخية (على سبيل المثال، تلك التي يطرحها ثوسيدايدس في **الحرب البيلوبنيسية**) والتي